

COMMENTAIRE COMPOSÉ DE LITTÉRATURE ARABE

Commentez, en arabe le texte suivant :

اسم

وفي اليوم الخامس ذهبت سبيكة إلى دار الفتاة [...] ولكنها عادت ووجهها مكسو بفشل حزين، لقد وقفت هناك في زاوية الغرفة غير قادرة على وضع عيونها في عيون محمد علي أكبر، ولم تدر كيف تبدأ، وحينما استطاعت أن تستجمع شجاعته قالت:

- يجب أن تنساها يا محمد علي.

لم يدر ما يقول فانتظر أن تتم أخته حديثها، ووجدت سبيكة في صمته فرصتها لكي تتابع...

- لقد مات أبوها قبل يومين، وكانت وصيته الأخيرة لأهل داره أن لا يزورها لك.

سمع محمد علي الكلام كأنه موجه لإنسان آخر [...]

- ولكن لماذا يا سبيكة... لماذا؟

- قيل له إنك شقي تعيش على سرقة الخراف على طريق الجبل وأنت تتجر مع الأجانب بسرقاتك.

- أنا؟ [...]

- ظنوا أنك محمد علي... أتعرف محمد علي الشقي؟ لقد ظن والدها أنه أنت... [...]

- ولكنني لست محمد علي... أنا محمد علي أكبر...

- حدث خطأ... قلت لهم في أول الأمر إن اسمك محمد علي، لم أقل محمد علي أكبر لأنني لم أشعر

بحاجة لكي أقول...

أحس محمد علي أكبر بصدرة يتهاوى تحت ثقل اللطمة. ولكنه بقي واقفاً مكانه يحدق إلى أخته سبيكة

دون أن يراها تماماً، كان الغضب يعميه [...]

- هل قلت لأمها إنني لست محمد علي و إنني محمد علي أكبر؟

- نعم ولكن وصية الأب الأخيرة كانت ألا يزورها لك!

- ولكنني محمد علي أكبر... بائع الماء... أليس كذلك؟

ما الفائدة من كل القلق الذي اعتراه؟ لقد انتهى كل شيء ببساطة [...]

عن غسان كنفاني

"موت سرير رقم 12"